# استثمار المؤسسات الاقتصادية في النوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر
# دراسة ميدانية على مستوى أندية كرة القدم للرابطتين الأولى والثانية

*Investing the economic institutions in professional football clubs in Algeria*

*–Field study at the level of football clubs of the first and second division –*

**د. هباش فارس[*]& د. زدام عمار[**]& عزام أحمد[***]**

**جامعة سطيف1 جامعة قسنيطنة2 جامعة قسنيطنة2**

| تاريخ الارسال للنشر: 30 ديسمبر 2017 | تاريخ قبول النشر: 30 ديسمبر 2018 | تاريخ النشر: 01 جوان 2018 |
|---|---|---|

**الملخص:**

لقد تم تحديد إشكالية الدراسة من خلال طرحها في السؤال الجوهري: ما واقع الاستثمار الرياضي في الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر ؟ ، حيث تكمن أهمية الدراسة في التعرف على المعوقات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية للاستثمار في النوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر ، وقد استندت هذه الدراسة في جانبها النظري على مختلف المراجع والدراسات التي عالجت موضوع معوقات الاستثمار في المجال الرياضي من خلال عدة جوانب هامة ، أما الجانب التطبيقي فخصص لمناقشة وتحليل نتائج الاستبيان.

**الكلمات المفتاحية: الاستثمار الرياضي ، المؤسسة الاقتصادية ، النادي الرياضي ، الاحتراف الرياضي.**

تصنيفJEL : J24, M12, M10, M50, O30.

**ABSTRACT**

*It have been identified problematic subject by introducing confusion the fundamental question: What is the reality of sports investment in professional sports football clubs in Algeria?, importance of the study lies in To identify the barriers that hinder investment economic enterprises in professional sports football clubs in Algeria, this study was based in part, on the various theoretical studies and concepts that addressed decades of professionalism and professional sports in general through several important aspects, as for the practical side devoted to the discussion and analysis of the survey results.*

***Keywords: The Sports Investment, The Economic Enterprise, The Sports Club, Professional Sports.***

***Classification Jel : J24, M12, M10, M50, O30.***

**تمهيد:**

يعتبر الاستثمار الرياضي عاملا أساسيا للنهوض بنظام الاحتراف الرياضي ووسيلة مقننة لدعمه حتى يقوم بدوره في رفع مستوى الأداء الرياضي في الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر ، فالاستثمار الرياضي إذ ما أحسن تنفيذه والتخطيط له بعد تذليل العقبات التي تقف في طريقه أصبح صمام الأمان ضد سلبيات الاحتراف الرياضي.

ويشكل الاحتراف الرياضي بمكوناته وعناصره نظاما متكاملا ، لذا فهو المرآة التي تعكس فلسفة وثقافة المنظومة الرياضية ، وتطلعاتها في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته من خلال تحسين مستوى الأداء التي يهدف إليها.

فالمتتبع للسياسة الجزائرية يرى بوضوح التغيرات الحادثة في مسارها الاقتصادي من خلال تطبيق إجراءات فورية ، أهمها تحرير التجارة الخارجية ودخول الشريك الأجنبي مع خوصصة المؤسسات الاقتصادية العمومية وتشجيع الاستثمار الأجنبي ، وتوفير كل الظروف للانفتاح على اقتصاد السوق من خلال نص وتعديل قوانين سابقة تتعلق بترقية الاستثمارات الرياضية ، ووضع جملة من الإجراءات التحفيزية والتسهيلات اللازمة لكسب ثقة المستثمرين ، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للاستثمار في المجال الرياضي لما تزخر به الجزائر من إمكانيات مادية وبشرية تسمح بتنمية الواردات المالية للأندية الرياضية ، ورغم المحاولات التي تمارسها الأندية مع بعض المؤسسات الاقتصادية والمستثمرين الوطنيين والأجانب ، إلا أن بعض العوائق كانت وما تزال حتى اللحظة هاجسا يقلق المسؤولين عن الأندية الرياضية خصوصا

1- (*) : *issamhabbache@yahoo.fr* & (**):*Zedam.amar@gmail.com* & (**) :

في أندية المستويات الولائية والجهوية التي تعرف عجزا حتى في دفع حقوق الاشتراك في البطولة وتكون في معظم الحالات سببا في عدم اشتراك النوادي في هذه البطولات.

وعلى الرغم من الإصلاحات التي اتخذتها الجزائر مازالت بعض العقبات تقف في طريق الاستثمار في المجال الرياضي ، ونتيجة لما سبق ومن خلال زيارتنا لبعض المؤسسات الاقتصادية على المستوى الوطني واحتكاكنا بعدد من رؤساء الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم ، وبعد طرح مجموعة من الأسئلة أجمع معظمهم على أن هناك مشاكل وعوائق تحول دون تنفيذ مخطط الاستثمار الرياضي خاصة في ظل الإصلاحات الجديدة مما جعل الباحثين يفكروا في البحث عن المشاكل التي تحول دون التنفيذ الجيد لمخططات الاستثمار الرياضي ، ومن هنا تبرز ملامح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

**1- تساؤلات الدراسة:**

**1-1- التساؤل العام:**

- ماهو واقع الاستثمار الرياضي في الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر ؟

**1-2- التساؤلات الجزئية:**

-هل توجد معوقات قانونية تؤثر سلبا على استثمار المؤسسات في النوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر ؟

**2- فرضيات الدراسة:**

للإجابة على إشكالية الدراسة نعتمد الفرضيات التالية:

**2-1- الفرضية العامة:**

- الاستثمار الرياضي لم يكن من أولويات المؤسسات الاقتصادية فيما مضى وحتى حاضرا.

**2-2- الفرضيات الجزئية:**

- هناك معوقات قانونية تؤثر سلبا على استثمار المؤسسات الاقتصادية في النوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر.

**3- أهداف الدراسة:**

-التعرف على مدى تأثير القوانين والتشريعات في تطوير الاستثمار الرياضي بالجزائر.

-الكشف عن القوانين و التشريعات التي تسير الاحتراف الرياضي في الجزائر .

-محاولة التعرف على النقائص في مجال التشريع التي تحول دون تحقيق اهداف الاحتراف الرياضي في الجزائر

**4- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد المشكلات والعقبات التي تعيق تنفيذ برامج الاستثمار في المجال الرياضي ومحاولة الخروج باقتراحات تساهم في التقليل من حدة هذه المشكلات وتذليل الصعوبات من أجل جذب واستقطاب المؤسسات الاقتصادية للاستثمار في الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم وتحقيق أهداف وغايات منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر.

**5- تحديد مصطلحات الدراسة:**

**-المؤسسة الاقتصادية Economic Enterprise:**

**اصطلاحا:** يعرفها (Truchy)على أنها: "المؤسسة هي التي تجمع فيها وتنسق العناصر البشرية والمادية للنشاط الاقتصادي"1.

**- الاستثمار Investment:**

**لغة:** الاستثمار (ثمر) بمعنى الاستغلال والانتقال ، يقال استثمر الشيء بمعنى جعله يثمر أي استغله ، واستثمر الرجل أي أصاب ثمرا2.

**اصطلاحا:** يشير أشرف العجيلى (1999) أن الاستثمار بمثابة الأداة الرئيسية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحقيق أهدافه وهي زيادة الإنتاج وإشباع رغبات وحاجات الأفراد وزيادة قدرة الاقتصاد القومي ومواجهته للتحديات العالمية3.

**- الاستثمار الرياضي Sport Investment:**

يعرفه حسن أحمد الشافعي ، علية حجازي (2009) بأنه: "عمل هدفه زيادة رأس مال الفرد أو زيادة الموارد عن طريق تشغيل المال أو استغلاله بهدف زيادته أي وظيفة الاستثمار تشغيل الأصول ، وهو أحد الوسائل الأساسية لتنفيذ برامج التنمية بصفة عامة أو البرامج الرياضية بصفة خاصة"4.

**- النادي Club:**

**لغة:** جمع أندية ونوادي ، أي مجلس القوم ما داموا مجتمعين فيه ، مكان الاجتماع5.

**اصطلاحا:** يعرف النادي عند منظمة اليونسكو على أنه:"أي جماعة منتظمة من أجل القيام بنشاط حر ونزيه ، وفي إطار هذه الجماعة يتعرف الأعضاء على سير ديمقراطية مصغرة ويكتسبون فيها روح المبادرة والمسؤولية ويتغلبون على ميولاتهم الأنانية وعلى العمل مع الآخرين وتدبير الصالح العام ، وعلى التسامح ونبذ كل تفرقة أساسها الجنس أو العمر أو العرق أو الديانة أو الآراء السياسية أو البيئة الاجتماعية وقد يتخذ النادي تسميات أخرى مثل: (مركز ، ندوة ، رابطة ، جمعية)".

**- النادي الرياضي Sport Club:**

النادي الرياضي هو الهيكل القاعدي للحركة الرياضية الذي يضمن تربية وتحسين مستوى الرياضي من أجل تحقيق الأداءات الرياضية6.

**- الاحتراف Professionalism:**

**لغة:** حرف ، يحرف ، احترف ، اتخذ حرفة لأهله ، اسم من الاحتراف ، طريقة كسب7.

**اصطلاحا:** نعني بالاحتراف ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة حيث يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش8.

**6- منهج الدراسة:** استخدم الباحثين المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة ، فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير ماهو كائن ، وهو من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية ، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها ، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا.

**7- عينة الدراسة:** عينة الدراسة عشوائية بسيطة قوامها ما يمثل (50%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

**الجدول رقم (1): توزيع أداة الدراسة وفقا لمجموعتي العينة.**

| مجموعات العينة | التوزيع | العدد المسترجع | العدد المفقود | العدد المستبعد | العدد النهائي |
|---|---|---|---|---|---|
| رؤساء النوادي الرياضية | 16 | 14 | 02 | 02 | 12 |
| مسيري المؤسسات الاقتصادية | 10 | 09 | 01 | / | 09 |
| المجموع | 26 | 23 | 03 | 02 | 21 |
| النسبة المئوية | %100 | %88.46 | %11.53 | %7.69 | %80.76 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel 2016

**8- أدوات جمع البيانات:**

**1.8 - الاستبيان:**

**2.8 - مواصفات الاستمارة الاستبيانية:**

قام الباحثين بتصميم وتقنين الاستمارة على ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع المتصلة بالبحث ، وكذا الدراسات المشابهة بالإضافة إلى الآراء التي حصل عليها من قبل الخبراء المتخصصين في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، وعليه قام بتصميم استمارتي استبيان حددت بأربعة محاور أساسية وهي:

- المحور الأول: الجانب القانوني والتشريعي المتعلق بالاستثمار في المجال الرياضي.
- المحور الثاني: دفتر الأعباء الواجب اكتتابه من طرف الشركات والأندية الرياضية المحترفة.
- المحور الثالث: سياسة الأندية الرياضية تجاه الاستثمار في المجال الرياضي.
- المحور الرابع: الإمكانات المادية للأندية الرياضية المحترفة.

✓ تصميم عبارات الاستبيان باستخدام مقياس "ليكرت" خماسي التقديرات كما هو مبين في الجدول رقم **(2)** أدناه:

**الجدول رقم (2): ميزان "ليكرت" المستخدم في أداة القياس.**

| أوافق بشدة | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين.

**9-موضوعية أدوات الدراسة:**

**1.9 - نتائج عملية حساب صدق الاختبارات:**

**– صدق المحكمين (الظاهري):**تم إيجاد الصدق المنطقي للاستبيان عن طريق عدد من المحكمين ، ونظراً لتعدد فقراته و عباراته فقد حرص الباحثين على تنوع تخصصات المحكمين لإبداء آرائهم في عبارات المقياس واقتراح ما يرونه مناسباً وغير ضرورياً.

وعلى ضوء ما أبداه الأساتذة المحكمين ، قام الباحثين بإجراء التعديلات التي كانت مجمع رأيهم بنسبة 85% ، وقد ارتكزت معظم هذه التعديلات حول تحسين الصياغة اللغوية لبعض العبارات وكذا حذف بعض العبارات التي لا تنتمي للمحور وتفشل في قياس ما وضعت لأجله ، فيما وجدت جميع جوانب الاستبيان المتبقية اتفاق المحكمين ، وبذلك أصبحت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية تحتوي على **(44)** عبارة بعدما كانت تتشكل من **(49)** عبارة قبل التحكيم.

**– صدق الاتساق (الداخلي):**لغرض التأكد من صدق الاستبيان تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الذي تنتمي إليه من خلال معامل الارتباط (بيرسون Pearson) وكذا معامل الارتباط بين المحاور ككل.

وقد اتضح للباحث من خلال النتائج المتحصل عليها أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحاور الأربعة كل على حدة والدرجة الكلية لكل محور جلها دالة إحصائيا ، وأن قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة ، وأنها تتراوح بين **(0.588-0.967)**مما يدل على وجود تجانس داخلي بين عبارات هذه المحاور ، وأن معاملات الارتباط بين محاور أداة الدراسة دالة إحصائيا ، وتتراوح بين **(0.714-0.970)**، وهذا يعني كذلك أن هناك تجانس بين محاور أداة الدراسة ، حيث خلص الباحثين إلى تحقق الصدق البنائي للاستبيان ويعد صالحا للقياس.

**-نتائج عملية ثبات أدوات البحث :**قصد التأكد من ثبات وصلاحية الأدوات التي استعملت وتم استخدامها لتقصي صلاحية بنود وعبارات الاستبيان لجأ الباحثين إلى استخدام اختبار (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) للتأكد من الثبات ، وعل الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة إلا أن الحصول على قيمة ألفا أكبر أو تساوي 0.60 **(Alpha≥ 0.60)** يعد من الناحية التطبيقية للعلوم الإدارية والانسانية بشكل عام أمرا مقبولا ، والجدول الموالي يبين نتائج أداة الثبات لهذه الدراسة9:

**الجدول رقم (3): معامل ثبات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان (مقياس Alpha Cronbach).**

| المحاور | عدد العبارات | قيمة ألفا | مستوى المقياس |
|---|---|---|---|
| المحور الأول | 11 | 0.915 | ممتاز |
| المحور الثاني | 11 | 0.917 | ممتاز |
| المحور الثالث | 10 | 0.925 | ممتاز |
| المحور الرابع | 12 | 0.878 | جيد |
| **الاستبيان ككل** | **44** | **0.959** | **ممتاز** |

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v23

حيث توصل الباحثين من خلال الجدول رقم **(3)** إلى درجة ثبات عالية وهي أكبر من (0.05) وهي القيمة الدنيا المقبولة حيث تقترب من

القيمة (1) وهذه القيمة مؤشر على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن عباراتها ، مما يؤكد ثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها عند تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

**10- مجالات الدراسة:**

**1-10 – المجال المكاني:** شمل هذا المجال خمسون (16) نادي رياضي محترف لكرة القدم و10 مؤسسات اقتصادية على مستوى التراب الوطني.

**2-10 – المجال الزماني:** تزامنت الفترة التي أنجزت فيها الجانب التطبيقي وتوزيع الاستمارات وجمع الإجابات في الفترة الممتدة من بداية شهر جانفي2017 إلى غاية الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر2017.

**3-10 – المجال البشري:** تم الاعتماد على مجموعة من رؤساء الأندية الرياضية المحترفة بالجزائر وعدد من مسيري المؤسسات الاقتصادية الممولة لهذه الأندية.

**11- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان:**

الجدول رقم (4): الناحية القانونية والتشريعية للاستثمار في المجال الرياضي.

| رقم العبارة | العبارة | التكرارات و النسب المئوية | أوافق بشدة | أوافق | أوافق لحد ما | لا أوافق | لا أوافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارات | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | توجد تشريعات خاصة لتنظيم الاستثمار في المجال الرياضي بالجزائر. | ت | 0 | 0 | 1 | 15 | 5 | 1.80 | 0.51 | 11 | غير موافق تماما |
| | | ن% | 0 | 0 | 4.8 | 71.4 | 23.8 | | | | |
| 2 | القانون الخاص بالتنظيم التجاري للاستثمار يمس الاستثمار الرياضي بالجزائر. | ت | 0 | 0 | 2 | 14 | 5 | 1.85 | 0.57 | 10 | غير موافق |
| | | ن% | 0 | 0 | 9.5 | 66.7 | 23.8 | | | | |
| 3 | توجد محاكم لفض النزاعات القانونية المتعلقة بالاستثمار في المجال الرياضي بالجزائر. | ت | 0 | 0 | 4 | 15 | 2 | 2.09 | 0.53 | 8 | غير موافق |
| | | ن% | 0 | 0 | 19.1 | 71.4 | 9.5 | | | | |
| 5 | هناك مراسيم رئاسية تشجع على الاستثمار في الأندية الرياضية المحترفة الجزائرية. | ت | 0 | 0 | 5 | 10 | 6 | 1.95 | 0.74 | 9 | غير موافق |
| | | ن% | 0 | 0 | 23.8 | 47.6 | 28.6 | | | | |
| 6 | يوجد نظام رقابي مالي صارم في الأندية الرياضية المحترفة. | ت | 0 | 17 | 1 | 3 | 0 | 3.66 | 0.73 | 3 | موافق |
| | | ن% | 0 | 81 | 4.8 | 14.2 | 0 | | | | |
| 7 | كافة عقود الاستثمار بين الطرفين مدروسة قانونيا. | ت | 0 | 1 | 0 | 20 | 0 | 2.10 | 0.43 | 7 | غير موافق |
| | | ن% | 0 | 4.8 | 0 | 95.2 | 0 | | | | |
| 8 | هناك شروط جزائية في حالة مخالفة العقود المبرومة. | ت | 0 | 19 | 2 | 0 | 0 | 3.90 | 0.30 | 2 | موافق |
| | | ن% | 0 | 90.5 | 9.5 | 0 | 0 | | | | |
| 9 | التشريعات الحالية تشجع مشاركة المستثمر الأجنبي في الاستثمار بالأندية الرياضية المحترفة بالجزائر. | ت | 1 | 14 | 3 | 3 | 0 | 3.61 | 0.21 | 4 | موافق |
| | | ن% | 4.8 | 66.7 | 14.2 | 14.2 | 0 | | | | |
| 10 | قصور في القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار الرياضي. | ت | 0 | 20 | 1 | 0 | 0 | 3.95 | 0.21 | 1 | موافق |
| | | ن% | 0 | 95.2 | 4.8 | 0 | 0 | | | | |
| 11 | التشريع المعمول به حاليا ينص على أجر قاعدي للاعب المحترف. | ت | 0 | 3 | 3 | 15 | 0 | 2.42 | 0.74 | 6 | غير موافق |
| | | ن% | 0 | 14.2 | 14.2 | 71.4 | 0 | | | | |
| 12 | يلتزم النادي المحترف بتطبيق كافة الأحكام المحددة من طرف الاتحادية. | ت | 0 | 1 | 15 | 5 | 0 | 2.80 | 0.73 | 5 | محايد |
| | | ن% | 0 | 4.8 | 71.4 | 23.8 | 0 | | | | |
| المجمـــوع | | | | | | | | 2.73 | 0.51 | / | محايد |

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v23

**11-1- التحليل:** نلاحظ من خلال الجدول رقم **(4)**إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الأول ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.80-3.95) بمتوسط حسابي عام قدره (2.73) على سلم ليكرت الخماسي وهو يشير إلى المستوى المتوسط لاهتمام المشرع الجزائري بإصدار وسن التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم الاستثمار في المجال الرياضي في ظل الاحتراف الرياضي بالجزائر ، إذ جاءت في المرتبة

الأولى العبارة رقم (10) "قصور في القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار الرياضي" بمتوسط حسابي بلغ (3.95) هذا الأخير يقع ضمن مجال "موافق" على سلم ليكرت الخماسي ، وهو أكبر من المتوسط الحسابي العام البالغ (2.73)، وبانحراف معياري قدر بـ: (0.21)، ما يعني وجود قصور في القوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم الاستثمار في المجال الرياضي في ظل الاحتراف الرياضي بالجزائر ، وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (8) "هناك شروط جزائية في حالة مخالفة العقود المبرومة" حيث نجد وقوع المتوسط الحسابي للعبارة في الترتيب الثاني ضمن مجال "موافق" على سلم ليكرت والبالغ (3.90)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي العام البالغ (2.73)، وبانحراف معياري قدر بـ: (0.30)، ما يدل على وجود شروط جزائية وعقوبات مطبقة على الطرف المخالف للشروط الواردة في عقد الاستثمار بين الطرفين حسب آراء أفراد عينة البحث ، وجاءت العبارة رقم (6) "يوجد نظام رقابي مالي صارم في الأندية الرياضية المحترفة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.66) هذا الأخير يقع ضمن مجال "موافق" على سلم ليكرت الخماسي ، و هو أكبر من المتوسط الحسابي العام البالغ (2.73)، وبانحراف معياري قدر بـ: (0.73) وهو ما يعني أن الأندية الرياضية المحترفة تمتلك نظام رقابي صارم يراقب ويسجل كل حركة متعلقة بجانب المال ، وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (9) "التشريعات الحالية تشجع مشاركة المستثمر الأجنبي في الاستثمار بالأندية الرياضية المحترفة بالجزائر" بمتوسط حسابي بلغ (3.61) والذي يقع ضمن مجال "موافق" على سلم ليكرت وهي قيمة تفوق قيمة المتوسط الحسابي العام البالغ (2.73)، وبانحراف معياري يساوي (0.21) وهي قيمة منخفضة وليست أكبر بكثير عن الانحراف المعياري الكلي الذي يساوي (0.51) وهذا يعني عدم وجود تشتت كبير حول الوسط الحسابي أي وجود اتساق بين إجابات المبحوثين أفراد عينة الدراسة.

فيما حصلت العبارتان رقم رقم (11) "التشريع المعمول به حاليا ينص على أجر قاعدي للاعب المحترف" على المرتبة السادسة على الترتيب وعلى متوسط حسابي بلغ (2.42)، حيث وقعت العبارة على مجال "غير موافق" وفقا لسلم ليكرت وهو يشير إلى أن التشريع المعمول به حاليا يفي بالغرض من أجل تشجيع المستثمر الأجنبي على الاستثمار في الأندية الرياضية المحترفة الجزائرية.

كما حصلت العبارة على انحراف معياري (0.74) ما يوحي بوجود اتساق بين إجابات المبحوثين وعدم وجود تشتت كبير حول المتوسط الحسابي.

كما حصلت العبارة رقم (1) "توجد تشريعات خاصة لتنظيم الاستثمار في المجال الرياضي بالجزائر" على المرتبة الحادية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.80) وقعت على مجال "غير موافق تماما" وفقا لسلم ليكرت وهو متوسط حسابي أدنى بكثير من المتوسط الحسابي الكلي البالغ (2.73) وانحراف معياري بلغ (0.51)، مما يشير إلى عدم وجود تشريعات خاصة لتنظيم الاستثمار في المجال الرياضي بالجزائر مما يجعل القانون العام الحالي عاجز عن الإلمام بجانب الاستثمار الرياضي.

ويتبين لنا من خلال النتائج السابقة أن الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول تراوحت بين (0.74-0.51) وبالتالي وجود اتساق بين إجابات الأفراد المشمولين بالدراسة حول عبارات المحور الأول.

**12-الاستنتاج العام:**

توصل الباحثين إلى أن بعض نتائج الاستبيان كانت مدعمة للفرضية وذلك من خلال المعطيات الحاصلة في الجداول والنتائج المتحصل عليها من خلال مناقشة النتائج على ضوء الفرضية ومقارنتها وربطها بنتائج الدراسات السابقة والمشابهة ، حيث تم قبولها ، وعلى ضوء أهداف الدراسة والبيانات التي تم جمعها من طرف الباحثين بواسطة المقياس الذي صممه لتحقيق الغرض من الدراسة ، وبعد عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها ، فإن الباحثين قد توصلوا إلى النتائج التالية:

- **دلت النتائج على أن أبرز المعيقات المتعلقة بالجانب القانوني والتشريعي هي:**

1. عجز القوانين والتشريعات على تنظيم الاستثمار والاحتراف في المجال الرياضي.
2. إهمال الدراسة القانونية لعقود الاستثمار بين الطرفين.
3. عدم التزام الأندية الرياضية المحترفة بتطبيق الأحكام المحددة من طرف الاتحادية.
4. التقصير في تطبيق بعض اللوائح والقوانين التي تنظم عقود الاستثمار والتي من شأنها تقديم الأفضل للاحتراف الرياضي.
5. غياب قانون واضح يلزم الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بتحديد سقف مالي لأجور اللاعبين المحترفين.

6. عدم الإلمام الكافي بالنصوص القانونية المتحكمة في تقنين العقد الرياضي سواء من طرف اللاعبين أو المسيرين.

**13- الإقتراحات والتوصيات:**

1- مواكبة الهيات التشريعية لواقع الإستثمار الرياضي من خلال سن مجموعة من القوانين والتشريعات المنظمة للإستثمار الرياضي من جهة ، وتحديث القوانين الحالية من جهة أخرى.

2- تنصيب هيات مختصة على مستوى وزارة الشباب والرياضة من جهة ، وعلى مستوى الإتحادية من جهة أخرى لمتابعة ومرافقة الأندية الرياضية المحترفة في طريق الإندماج إلى الإحتراف.

3- السهر على التطبيق الصارم للقوانين التي تحكم التعاملات المالية للأندية المحترفة ، وخاصة ما تعلق بجانب تسقيف الأجور وهذا للمحافظة على التوازنات المالية لهذه الأندية.

4- تنظيم ندوات ودورات تكوينية دورية لمسؤولي الأندية ومختلف المتعاملين في المجال الكروي على غرار وكلاء اللاعبين وهذا من أجل تسليط الضوء على مختلف الجوانب الشكلية والقانونية التي تحكم إبرام الصفقات بين الأندية واالاعبين من جهة ، وما بين اللاعبين والوكلاء من جهة أخرى.

5- محاولة سن قوانين استثمارية خاصة ومشجعة للنشاط الاستثماري في المجال الرياضي.

6- العمل على الإندماج الفعلي للأندية المحترفة في التعاملات على مستوى الأسواق المالية ، من خلال التقييم الفعلي لأسهم هذه الاندية من جهة ، وفتح رأس مالها من جهة أخرى.

7- تشجيع الأندية المحترفة على الإستثمار في مجال المنتجات الرياضية من خلال حماية شعارات وعلامات هذه الأندية في الأسواق ، وذلك عن طريق التصدي الحازم والصارم لكل تعامل بشكل غير مرخص وقانوني بمنتجات رياضية تحمل شعارات وعلامات هذه الأندية.

8- ترسيخ ثقافة التسويق الرياضي على مستوى الأندية بشكل خاص ، وعلى مستوى المحيط والسوق الرياضي بشكل عام.

9- الإنتقال من التفكير قصير المدى إلى التفكير الاستراتيجي طويل المدى ، من خلال الاستثمار في الفئات الشبانية وذلك باعتماد مراكز تكوين متخصصة وتهيئة جميع الظروف والشروط لنجاح وتطور هذه المراكز.

10- محاولة إبرام اتفاقيات توأمة مع بعض الفرق الأوربية المحترفة التي تعتبر مثال يحتذى به في مجال الإحتراف ، وذلك للإستفادة من تجاربها وخبراتها من جهة ، ومحاولة نقل هذه التجارب والخبرات من جهة أخرى.

**خاتمة:**

من خلال هذه الدراسة التي تناولت أهم المعوقات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية للاستثمار في النوادي الرياضية المحترفة ، حاول الباحثين من خلالها تسليط الضوء على واقع الاستثمار الرياضي في الجزائر ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ من أهمها تحقق الفرضية الرئيسية القائلة بأن الاستثمار الرياضي لم يكن من أولويات المؤسسات الاقتصادية فيما مضى وحتى حاضرا والتأكد من صحتها ، وعليه فالاستثمار الرياضي ليس من أولويات المؤسسات الاقتصادية فيما مضى وحتى حاضرا ، وفيما يخص الفرضية التي تصرح بوجود معوقات قانونية تؤثر سلبا على استثمار المؤسسات الاقتصادية في النوادي الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر فقد تأكدت صحتها هي الأخرى ، وعليه فالقوانين والتشريعات فيما يخص الاستثمار الرياضي في الجزائر مازالت غير مشجعة ومحفزة للمستثمرين ، ومنه فلابد من تشريع قوانين ملائمة ومرنة تعمل على تذليل العقبات أمام المستثمرين للاستثمار في النوادي الرياضية المحترفة ، وعليه لابد على الأندية الرياضية المحترفة استيعاب مفاهيم الاستثمار الرياضي وما يجب العمل عليه لجلب المستثمرين لنواديهم من خلال إتباع الأساليب العلمية في الإدارة ، وتوضيح الصورة فيما يخص سياستها تجاه المستثمرين لغرس الثقة لديهم ،

ومنه فقد توصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات أخرى تواجه المؤسسات الاقتصادية للاستثمار في النوادي الرياضية المحترفة ، والتي تستوجب العمل على توجيه إهتمام السلطات الوصية بالجزائر خاصة قطاعي الاقتصاد والرياضة ، من أجل إيلاء الاستثمار الرياضي الكثير من العناية والحرص ، والعمل على وضع هذا الأخير ضمن استراتيجياتها وأهدافها كمصدر من مصادر الدخل واعتبارها بديلا استراتيجيا عن المداخيل التقليدية القائمة على مداخيل النفط والزراعة ، وكذا مساهمتها في تنشيط مختلف أنواع الاستثمار الأخرى.

وعليه يأمل الباحثين أن تكون دراستهم هذه لبنة أساسية في كشف المعوقات التي تواجه المؤسسات الاقتصادية في النوادي الرياضية المحترفة في الجزائر ، والتي يمكن أن تساعد الباحثين في دراساتهم لهذا الموضوع في المستقبل.

وفي الختام يمكن القول أن الجزائر نظرا لإمكانياتها ومقوماتها الطبيعية والبشرية يمكن أن تقوم لديها تجربة ناجحة في الاحتراف الرياضي متميزة من جميع الجوانب ، طبعا إذا كانت هناك إرادة جادة من طرف المسؤولين.

**قائمة الهوامش والمراجع:**

1- ناصر دادي عدون ، اقتصاد المؤسسة ، ط1 ، دار المحمدية الحامة ، الجزائر ،1998 ، ص11.

2- يوسف محمد البقاعي ، قاموس الطلاب ، دار المعرفة ، المغرب ، 2006 ، ص41.

3- أشرف محمد حسين العجيلى ، معوقات الاستثمار في المجال الرياضي في جمهورية مصر العربية ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1999 ، ص5.

4- حسن أحمد الشافعي ، علية عبد المنعم حجازي ، استراتيجية للتسويق الرياضي والاستثمار بالمؤسسات الرياضية المختلفة ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2009 ، ص23.

5- يوسف محمد البقاعي ، 2006 ، مرجع سابق الذكر ، ص697.

6- القانون 13-05 ، 2013 ، المادة72.

7- قاموس المنجد العربي في اللغة والإعلام ، ط2 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ،1984 ، ص41.

8- أيمن محمد محروس وآخرون ، الاحتراف الرياضي بين الواقع والتطبيق ، مؤتمر القانون والرياضة ، كلية الحقوق ، جامعة أسيوط ، مصر ، مارس 2007.

*9- Sakaran, U, Resarch method for business, skill building approche, John Wily and Sons, New York, 2003; p 82.*

*10- GRAVITZ.M, Méthodes des Sciences Sociales, 6eme ED, PARIS, 1984.*

*11- Loi no13-05 du 23 juillet 2013, relative à l'éducation physique et aux sports, JO, no52, Algérie.*